[99] عليه السلام نزع إليه، فأدخله عليه وعنده جماعة من أهل الشام ووجوه من معه من غيرهم، فقال له: من أين أقبلت ؟ قال: من عند هذا الي الجبان البخيل - يعني عليا " عليه السلام -. فسكت معاوية. وقام عمرو بن العاص، فقال لمعاوية: أيها الأمير لا يسرك من يغرك. فقال له معاوية: اجلس يا أبا عبد ا وأنت كما قال الأول شعرا ": مهما تسرك من تميم خصلة * فلما يسؤك من تميم أكثر وكره أن يسمع ذلك من حضره، فما انصرفوا احضر عمرو بن العاص، وأمر بالرجل، فادخل إليه (1). ثم قال له: من عنيت بالعي الجبان البخيل ؟ قال: علي بن أبي طالب. قال كذبت وا فيما قلت، ولو لم يكن للامة إلا لسان علي لكفاها (2). وما انهزم علي قط ولا جبن في مشهد من مشاهد حروبه، ولا بارزه أحد إلا قتله. ولو كان له بيتان، بيت من تبن، وبيت من تبر لأنفق تبره قبل تبنه. قال الرجل: فإذا كان علي عندك بهذه المنزلة، فلم حاربته ؟ قال: لأجل هذا الخاتم الذي من غلب عليه جازت طينته (3).

_____ بحار الأنوار مجلد 9 ص 578 نقلا " عن الموفقيات للزبير بن بكار الزبيري باسم: مجفن بن أبي مجفن الضبي. (1) وفي نسخة - أ -: فأدخل عليه. (2) هكذا في نسخه - ج -. وفي الأصل: لكفيتها. (3) طنت الكتاب أي جعلت عليه الطن والختم. [*] _____